

موقف الاعلام الغربي من الاسلام والصهيونية
مقارنة بين قضية الرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم) ومعاداة السامية

صدر في مجلة جامعة السودان المفتوحة العدد الثالث

حث:

هذا البحث قضية التحيز في الاعلام الغربي ،انطلاقا من حادثة الرسوم المسيئة للنبي عليه وسلم) في الصحافة الغربية ، والتي استفزت مشاعر المسلمين ، حتى قادت الى هياج الرأي العام في العالم الاسلامي، ونظر اليها الغربيون بحسبانها إحدى قضايا بر ، بينما أنكرها المسلمون لمساسها بأصولهم الدينية، بيد أن الباحث عند نيشه لقضايا بر، تبين له ازدواجية المعايير الغربية إزاء هذه الاشكالية ، إذ أصدرت الإدارة قانونا يحرم نقد الصهيونية، و نعتت من يتجاوز ذلك بمعاداة السامية، وهي جريمة بها من عقل البراغماتية الغربية.

يدعي الغرب إلتزامه بحرية التعبير ، نلمس إنحياز الإعلام الغربي تجاه الاسلام في ، واتهامه بتهم عديدة، مما قاد ذلك لتشويه صورة الاسلام في الاعلام الغربي، ويخلص ، تنيه المسلمين الى بعض القضايا التي تصحح صورتهم في المخيلة الغربية، وذلك لن قدم في الاعلام الغربي، حتى يكشف المخططات الصهيونية التي تسعى لتشويه استعادة دورتهم الحضارية في قيادة العالم.

لصراع بين الإسلام واليهودية قديم، ولكنه الصراع الذي حركته وسائل الاعلام الغربية من أهم القيم الاخبارية الاعلامية¹. بيد أن هذا الصراع انتقل من الاطار الفكري إلى اش²، حيث تبنت ادارة الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج دبليو بوش)، إدارة الفكر مع الإسلام، وبرز ذلك من مقولة الرئيس بوش حول الإرهاب (من ليس معنا فهو مع).³ وقد حفزت هذه المقولة وسائل الاعلام الأمريكية خاصة، وبعض الأجهزة الغربية لمعاداة الإسلام⁴، وقد شكلت قضية الحرب على الارهاب، أرضية خصبة لنقد ن مراعاة للحواجز العقديّة بين نقد الاديان ونقد السياسيين .

البحث، الموقف الانحيازي للاعلام الغربي من الزوايا التالية:

نية الحرب على الارهاب.

نية الرسوم المسيئة للنبي(صلى الله عليه وسلم).⁵

وسى يعقوب، الصراع الاعلامي بين المركزية والتمهيش، سلسلة الواقع، إصدار معهد إسلام المعرفة جامعة الجزيرة

يل هنتونق، صراع الحضارات :

ع الانترنت هذه المقولة، وعندما طار حذاء منتصر الزيدي، اعتبره العديد من الكتاب انه جاء رداً على هذه المقولة. وبهذا حياته السياسية، التي عادت الإسلام وشفى الحذاء صدور قوم من العالم الإسلامي أدلهم بوش .

ركن الاخبارية الامريكية (Fox News)، أكثر قناة عادت الاسلام إزاء حملة بوش ضد الارهاب، وذلك لتوجهاتها إن مالكاها هو روبرت ميردوخ الصهيوني الاسترالي الأصل.

ة يولانديس بوستن في 30 سبتمبر 2005 بنشر مقال في الصفحة الثالثة بعنوان "وجه محمد صلى الله علي وسلم"، ونشر مع نة من الرسوم في بعضها استهزاء وسخرية من النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فأحداها تظهر عمامته على أنها قبلة بفتيل، الية الإسلامية وقف الصور لكن الصحيفة رفضت وكذلك الحكومة الدنماركية أيدت الصحيفة بحجة حرية الرأي والتعبير، لإسلامية بتنظيم حملة وجولة في العالم الإسلامي للدفاع عن النبي محمد صلى الله علي وسلم. وبعد أقل من أسبوعين وفي 10 امت الصحيفة النرويجية Magazine والصحيفة الألمانية Die Welt والصحيفة الفرنسية France Soir وصحف أخرى في ثر الصور الكاريكاتيرية. نشر هذه الصور جرح مشاعر الغالبية العظمى من المسلمين وقوبل نشر هذه الصور الكاريكاتيرية على الصعيدين الشعبي والسياسي في العالم الإسلامي وتم على إثر هذه الاحتجاجات إقالة كبير محرري جريدة France Soir، رئيس التحرير ومالك الجريدة الكاثوليكي رامي لكح الفرنسي من أصل مصري، وكانت الرسوم مصاحبة لمقال عن المراقبة لتعبير.

ب قضية الرسوم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم)، استند الاعلام الغربي على الغربية، التي تنادي بحرية التعبير، باعتبارها قضية محورية في الفكر الغربي، بينما معاداة السامية، تخطى الاعلام الغربي عن تلك الطروحات، واعتبر معاداة السامية تشكل بأ تجاه الغرب ثم اليهود والصهيونية، وبالتالي تجاه التوجهات الأمريكية المناصرة . وعززت الادارة الأمريكية هذا الاتجاه باصدارها قانوناً من الكونغرس الامريكى اة السامية⁶.

ويرى الغرب أن القضيتين مختلفتان، من حيث المواقف الاعلامية تجاههما، بينما مون الموقف الاعلامي الغربي يتسم بالانحياز ضدهم ؛ ونبههم؛ وعقيدتهم، فكلا الاسلامية واليهودية)، عقائد سماوية، وهذا الاتجاه عزز من المنظور الصراعي القائم م والغرب⁷.

ترفت الادارة الأمريكية بهذه الاتجاهات الانحيازية، كما أبان تقرير اللجنة العلمية صادر عن وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA والذي وُجِّه الى وزير الدفاع الامريكى د رامسفيلد، والذي جاء فيه: (إن المسلمين لا يكرهون حريتنا، لكنهم يكرهون سياستنا، عظمى { من المسلمين } يعبرون عن استيائهم ورفضهم لما يرونه على أنه تأييد منحاز ضد حقوق الشعب الفلسطيني).⁸ وتحول الاستشعار الانحيازي الغربي تجاه المسلمين

قانون والذي سمي بقانون تعقب الأعمال المعادية للسامية عالمياً والذي أقره الكونغرس الأمريكي يوم 10-10-2004 م في - (108) ، الجلسة الثانية ، 2292 ، وأقره الرئيس جورج بوش يوم 16-10-2004 م .

ليهودي موشيه هادر في مقاله بموقع "نيوز فرست كلاس" الإخباري العبري 7-2-2006م تحت عنوان "الجهاد بالكاركاتير": نين يطالبون بقتل الصحفيين المسؤولين عن نشر الرسوم الكاريكاتورية للرسول محمد، يفعلون نفس الأمر الذي فعله محمد كان أول من قام بقتل منتقديه.

عل هادر: "لماذا يشعر المسلمون بالاشمزاز من نشر الرسوم الكاريكاتيرية عن محمد؟ وما هو الدافع وراء قيامهم بإحراق اركية والنرويجية، وحرقت اعلام الدول التي نشرت صحفها تلك الرسوم؟ ولماذا يدعون لمقاطعة الدول وإعلان الجهاد؟ وما هو مع هؤلاء المسلمين للتظاهر في الشوارع، والدعوة لقطع رعوس المسؤولين عن الإساءة لمحمد؟ إسرائيل: إن رسول المسلمين محمد كان يقتل الصحفيين في عصره الذين كانوا يلقبون بالشعراء، ويقومون بتأليف القصائد ضيع شتى، والتي تتضمن بعض السخرية، ويلقونها على مسامح العامة في حشد كبير، ومنهم من قام بتأليف قصائد تسخر من بالجنون والكذب".

لشعراء الذين قتلهم محمد كان يدعي "أشرف" (يقصد كعب بن الأشرف اليهودي)، ويقول إنه ورد في كتاب "صحيح البخاري" جاء فيه: أن الرسول قال: من منكم مستعد لقتل "أشرف" لقد قال أقوال يسب فيها الله ورسوله فقام أحدهم أتريديني أن أقتله؟ فقال بعد أن قُتل الشاعر قاموا بحمل رأسه لمحمد، وكان يصلي وحينما انتهى من الصلاة كبر، وأمر محمد صباح اليوم التالي أتباعه . يقع في أيديهم! -على حد ادعاءات الكاتب الإسرائيلي. وأنهى الكاتب الإسرائيلي -ذو الاتجاهات اليمينية اليهودية- مقاله ير الإرهاب ومحرك الأشخاص للقتل هو رسول المسلمين محمد!

، الفوقية الأمبريالية الأمريكية، ترجمة: سمية عبد ربه، الدار العربية للعلوم، بيروت - لبنان، 2005، ص(395)

، مكبوت تجاه الغرب تباين بين حرق السفارات والقنصليات ومقاطعة البضائع، إبان
رم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم).

الغربيون موقف الرأي العام في العالم الاسلامي بالتعصب، مما انعكس ذلك سلباً
تشويه صورة الاسلام في الغرب، حتى أضحت كلمة اسلام رديفة للارهاب في
ربي.⁹ وتناول الباحث هذه القضية لاجلاء موقف الاعلام الغربي المتناقض إزاء
بينين اللتين شغلنا بال العديد من المسلمين.

ث :

ت الصحف الغربية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) برسومها الكاريكاتيرية الساخرة،
رب ذلك ، بل اعتبروها في سياق حريات التعبير، التي تبيح لهم نقد كل شئ إلا
¹⁰. لهذا أضحت الثنائية إحدى سمات التعامل مع العالم الإسلامي .

عش :

يهدف هذا البحث للوقوف على عدة قضايا أهمها :

تبيان المواقف الانحيازية الغربية لتشويه صورة الاسلام في الغرب بعد أحداث 9/11 ،
'علامية الغربية ضد الارهاب ، ثم أردفتها قضية الرسوم المسيئة للنبي (صلى الله
)، مما أدى كل ذلك إلى زيادة تشويه الإسلام في الغرب .
على موقف الاعلام الغربي الذي يحرم انتقاد الصهيونية ، ويبيح نقد وتشويه
يه (صلى الله عليه وسلم).

بحثية :

الإعلام الغربي، بتأييد المواقف الصهيونية، والانحياز ضد الاسلام والمسلمين؟.

ث :

ص مشكلة هذا البحث، في ازدواجية المعايير، التي يتعامل بها الإعلام الغربي مع
'صهيونية ؛ فانتقاد الصهيونية جريمة، يُحاكم عليها القانون الأمريكي ، بينما وصم
'ارهاب، والإساءة للإسلام ونبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)، ليست جريمة، وإنما هي

وقف العدائي تجاه الاسلام عقب احداث 9/11، حتى نشطت الهجرة العكسية من الولايات المتحدة الى العالم العربي والاسلامي
مين الذين ضاقوا ذرعاً بالتضييق الذي حاق بهم هناك ،ومن هؤلاء مؤسسي المعهد العالمي للفكر الاسلامي بالولايات المتحدة،
المقام في مصر والاردن والخليج العربي.

فهوم بجلاء في الخطاب الاعلامي للرئيس الامريكي بوش عند زيارته الاخيرة الى الدول العربية في الاسبوع الثاني من
تداولت وسائل الاعلام العربية تصريحاته الانحيازية إزاء إسرائيل، ولم يغير وجهته هذه، حتى استيقن الباحث أن ادارة بوش
، منحازة لدولة اسرائيل.

رية التعبير، لهذا يسعى الباحث لتفهّم منطق الاعلام الغربي من هذا المتناقض، تجاه صهيونية .

ث:

خدم الباحث عدة مناهج لتحقيق لاختبار الفرضية البحثية ، ووصولاً لنتائج ن هذه المناهج التاريخي، والمقارن، ثم الوصفي.

بر في الفكر الغربي:

ف أولاً على القوانين الاوروبية التي أسست لقضية حرية التعبير في عالم اليوم، ، أن شكّل غياب حريات التعبير في الوعي الغربي أنذاك، إشكالية أساسية ، إذ اعتصرت سياسة الأوروبية شعوبها ، ولم تجعل لهم متنفساً يتسمون به عقب الحرية ، إلا بعد ور الوسطى.

بداة عهد التنوير، وسقوط النظم الاقطاعية ، نهضت افكار الحرية من مقولات ، وبدأت تسري تلك المقولات رويداً ، في تلك المخيلات ، التي بدأت تتلمس طريقها أيدي مقاومة أصحاب السلطان ، ومدافعة الرأي العام الذي يساند الفكر المناهض للقهر

ظهرت بعد ذلك العديد من القوانين العالمية المؤسسة للحقوق والحريات تكريماً وروبي ،حيث صدر في 26 أغسطس 1789م، إعلان حقوق الإنسان والمواطن في ستّ المادة الحادية عشرة على الآتي:¹¹

حرية التعبير عن الأفكار والآراء، هي من الحريات الأساسية للإنسان، وتقرّ أن لكل ق في التعبير، والكتابة والنشر، بكل حرية، إلا في حالات الإسراف في هذه الحرية، (عده القانون). ثم تلاه بعد عامين ونيف، دستور الولايات المتحدة، والذي تمت عليه في الخامس عشر من ديسمبر عام 1791م ، إذ جاء بالمادة الأولى ما يلي:

كونغرس ليس بإمكانه سنّ القوانين التي تفرض الشعائر الدينية، أو تمنع ممارستها
أ أنّ الكونغرس ليس مخولاً بموجب المادة الأولى من الدستور، لإصدار قوانين تحدّ

المي لحقوق الإنسان، الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، الرسالة الصحفية رقم (3)، منشورات الأمم المتحدة، جنيف، 1990م،

التعبير أو الصحافة، أو تمس من حرية المواطنين في الاجتماع أو توجيه العرائض إلى نقد الأوضاع وإصلاحها⁽¹²⁾.

في العاشر من ديسمبر عام 1948م، أقرت الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق تنص المادة (19)، على أن (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا اعتناق الآراء دون تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار و تلقيها وإذاعتها بأية وسيلة من تقيد بالحدود الجغرافية)⁽¹³⁾. إذا انعمنا النظر إلى تلك القوانين نجد أنها عالجت معظم الحريات التعبيرية في العالم، غير أنها انتكست وتراجعت القهقري في مطلع الألفية تلال القوات الأمريكية للعراق وأفغانستان.

ل التي أدت إلى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، منها⁽¹⁴⁾:

- التحولات الجذرية التي شهدتها قضية صياغة القوانين والقيم ومن ثم انتقالها من العالمية.

- تفاقم الصراع داخل الثقافات الأوروبية المتباينة، تجاه العديد من القضايا، ومنها السياسية والفكرية.

- التحول الجذري في مفهوم الواجبات الفردية مثل حق المساواة واحترام الحريات جماعية.

ند المفكر التونسي راشد الغنوشي الإعلانات العالمية للحريات بقوله: (تتعدت هذه أنها برجوازية، من خلال التذكير بالملابسات التاريخية التي حفت بولادة هذه الإعلانات يق الإنسان والمواطن، وتتعلق أساساً بالصراع الذي دار بين الطبقة الجديدة (التجار صناعة)، من جهة، وملوك الإقطاع والكنيسة من جهة أخرى، فناسب مصالح يدة، المناذاة بحقوق الإنسان مستمدة من طبيعته كإنسان، لا سلطان عليه لملك أو رجل)⁽¹⁵⁾.

غم من تشابه الامس باليوم بين تلك العوامل التي أدت إلى صدور الإعلان العالمي سان، وبعد كل ماسقناه من قوانين وضعها المشرع الاوروبي لتستقيم الحياة البشرية

جون هومبرج، الصحفي المحترف، ترجمة: ، سفيان بن جميدة، مرجع .

ن العالمى لحقوق الإنسان، الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، مرجع سلق ص (32).

د. منصف المرزوقي، حقوق الإنسان: الرؤيا الجديدة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 1996، ص (44).

مدخل إلى حقوق الإنسان، عمان دون ذكر الناشر، 1999م، ص (114-115).

شي، الحريات العامة في الدول الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1993م، ص (32).

ر الحريات الذهنية، بيد أن الامر انحرف عن مساره، وتباينت صورته، حينما تم تطبيق ن السالفة على الموقف الاعلامي الغربي تجاه الاسلام والصهيونية، حيث الانحياز . الاسلام وأهله، تشويهاً، وتضييقاً، وتقتيلاً¹⁶، كما هي حالة العديد من الدول الاسلامية، بينما رية عن هذه القضايا والافصاح عنها في وسائل الاعلام الغربية، أو غيرها يدخل المرء لعدو، هذا إن تعلق الأمر بالصهيونية ومصالحها.

ب الغربي إزاء الصهيونية

، البداية أراد الباحث أن يناقش الموقف الغربي من نقد الصهيونية ليتسق البحث في ريخي تجاه القضيتين موضع الدراسة، ثم يلج بعد ذلك للقضية الأخرى، حتى تتمايز .

لموقف الغربي تجاه الصهيونية أثر فيه عاملان وفق منظور هذه الدراسة وهما:
فوذ الصهيوني في الاعلام الأمريكي، وتأثيره في الرأي العام .
ية المركزية اليهودية.

فالموقف الغربي إزاء الصهيونية استمد اتجاهاته من قوة النفوذ الصهيوني في الإعلام ساهمة الاعلام في التأثير علي إتجاهات الرأي العام إبان الحملات الانتخابية¹⁷، جعل بريكان يتهيّبون من إغضاب المؤسسات الإعلامية¹⁸، وهذا الموقف عزز من انحياز روحات الصهيونية، والتي تجيء دوماً مناهضة للطرح الإسلامي .

ت سيطرة اليهود على السياسة والإعلام الأمريكي، في تعميق تشوية صورة الاسلام ، وقد ذكر عضو الكونغرس الأمريكي الأسبق ديفيد ديوك David Duke سيطرتهم ثم الأمريكي حينما كتب قائلاً: (أصبحت الهيمنة اليهودية على الإعلام الأمريكي ، بيئة ث أخذ اليهود يعترفون بأنفسهم بذلك، بيد أنهم يوحون للآخرين، أنهم لا يُؤثرون على .¹⁹

اث الحرب الاسرائيلية على غزة في يناير 2009م ، ان القوانين الدولية لم تعد فاعلة ، وانما اضحت الازدواجية هي البديل الدولية.

مر بصورة جليلة في تصريحات المرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة ديك شيني إبان زيارته لاسرائيل في منتصف الذي صرح بضرورة جعل القدس عاصمة لاسرائيل.

نكره العديد من الامريكان من امثال بول فندلي عضو الكونغرس الامريكي في: كتابه من يجرؤ على الكلام، كما ذكره عضو ريكي الاسبق ديفيد ديوك في كتابه الصورة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية، ط2، دار الفكر بدمشق، 2005م.]

يخ 2009م، موقع عضو الكونغرس الأمريكي الأسبق: www.davidduke.com

د. أبا ن عضو الكونغرس الأمريكي السابق بول فندل في كتابه من يجرؤ على الكلام²⁰، فيه أن اليهود متحكمون في الكونغرس الأمريكي، وقد تآمروا عليه فاسقطوه في كونغرسٍ حسب روايته_ لأنه وقف مع الفلسطينيين تلميحاً لا تصريحاً، واتهم بمعاداة

نامج (من واشنطنون) الذي تقدمه قناة الجزيرة، ذكر المتحدثون أن نواب مجلس والنواب كلهم دون استثناء - يدعمون اسرائيل في مواقفها الإرهابية²¹. وكذلك دعم هيووني للحزبين الجمهوري والديمقراطي، في الحملات الانتخابية، والتي تعتمد على ي والإعلامي الصهيوني²². وقد كان كنيدي عقب فوزه في انتخابات الرئاسة الأمريكية، افئ اليهود لوقفهم معه خلال حملته الانتخابية، فحينما قابل كنيدي "بن غوريون" في بنهما عقب فوزه، في نيويورك في فندق (والدروف أستوريا) في ربيع 1961م، قال به اليهودي (أعلم جيداً أنني أنتخبت بفضل أصواتكم، فقل لي، ما الذي ينبغي علي أن جل الشعب اليهودي)²³. بيد أنهم حينما أرقوه عسراً، مكافأةً لدعمهم المشروط ، حاول بعض مطالبهم ليحافظ على هبة السيادة الرئاسية ، فقتل، فأندز ذلك من خلفه من امريكان والغربيين على السواء²⁴.

د ذكرت صحيفة N.Y.Times الأمريكية²⁵، أن كنيدي حينما زار مصانع الحديد تي يسيطر عليها اليهود وحلفاؤهم ،قال لهم (My father is a business man, and he told me that all, business men are S.O.Bs (Son of

ت هذه آخر كلمات نطق بها الرئيس كنيدي، ، من ثم قُتل بعدها .فالسيطرة الاعلامية علي الاعلام الامريكي كما يرى ديفيد ديوك لن تُخرج حقيقة تُدين اليهود في الولايات

مرجع سابق،ص24

ة،برنامج من واشنطنون،11/11/2007م.

، يتكرر مع الرئيس اوباما ، خلال حملته الانتخابية ،حينما قامت قناة فوكس بتسليط الأضواء حول علاقته بأحد الفلسطينيين، ذا الباب متعاً طفاً مع الارهابيين .

David 2006My awakening: The Jewish control over US

ودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة: محمد هشام، دار الشروق، القاهرة، 2000، ص(260).

: الجزيرة الوثائقية برنامجاً حول حياة الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي، بتاريخ 2008/1/1م.ابان هذا البرنامج ان صابات المافيا الامريكية هي التي اغتالته،بعد خلافه معها،وهي التي دعمته في حملته الانتخابية للرئاسة الامريكية.

ات كنيدي احدي التحدي لمراكز القوي في الولايات المتحدة،وبالرغم ان بعض المصادر اتهمت بعض العصابات بقتله،الا ان ي هذه الفرض،ويرجح ان للوبي الصهيوني اباد في قتله.

ولا في الغرب كله. ويؤكد ديوك الحقيقة الابجدية للإعلام الأمريكي ومن وراءه، ت مطبوعة يهودية تفخر بالسيطرة اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية ، والهيمنة لى الإعلام الأمريكي قديمة، فمنذ عشرينيات القرن العشرين، كان لليهود نفوذ لا ا ونسبتهم السكانية، وحتى بالرغم من قيام وسائل الإعلام بتغيير العاملين فيها فإن هيمنة اليهود على المواقع التنفيذية، أصبحت أقوى من ذي قبل²⁶.

نظل المركزية الإعلامية بأيدي اليهود، خلال العقود الثلاثة القادمة، هذا إن لم يزاحمهم في هذه الأجهزة الإعلامية ذات الاقتصاديات الضخمة ، بتأسيس أو بشراء بعضاً من ة الإعلامية التي بأيديهم²⁷، وإذا فشل المسلمون في ذلك، فستكون الغلبة لهم في توجيه م الأمريكي لصالحهم، وسيظل الصراع الإعلامي هو العجلة المحركة للسياسة العالمية، باية التاريخ.²⁸ وأخشى أن الغلبة يومئذ تكون لهم ، حين يُختم على ذاكرة التاريخ

بعض الانساق القيمية والاجتماعية التي يمارسها اليهود وتتناقض مع الانساق والاخلاقية التي تتأبى النفس البشرية عن قبولها، وهذه قادت الاخرين الى إنتقاهم عبر التاريخ، مما أبرز مفهوم معاداة السامية.

فوذهم القوي في المؤسسات الاعلامية الأمريكية، جعلهم ينشرون أنساقهم القيمية عبر ، مستصحبين قيمهم الأخلاقية التوراتية²⁹، حتى أصبحت هي معيار جودة المضمون³⁰. وقد إدعوا شرب نوح عليه السلام للخمر³¹، كما جاء في سفر التكوين: (وابتداءً نوح اً، وغرس كرماً، وشرب من الخمر، فسكر وتعرّى داخل خبائه) (سفر التكوين، التاسع، الآيات 21، 22). بل وافتروا على نوح عليه السلام، بارتكابه الفاحشة مع

PP ، CIT ، OPI'

بة قناة الجزيرة الانجليزية بالرفض داخل الولايات المتحدة في بادئ الامر ، واتهامها بدعم الجماعات الارهابية كالقاعدة عبر نشرها لشرائط اسامة بن لادن والطواهي، وقد كانت هناك خطة لضربها إبان دخول القوات الامريكية العراق، كما فعلت ما بعد خلال حربها مع حزب الله، حيث دمرت مقر قناة المنار وقنوات أخرى في لبنان، وقد ذكر مصور قناة الجزيرة سامي ، السودانية، ان القوات الامريكية ضربت مكتبهم في أفغانستان قبل سقوط حكم طالبان، بذريعة دعم القناة لابن لادن. الحليم موسى، الصراع الاعلامي بين المركزية والتهميش، مرجع سابق.

ث هذه الجزئية في هذا البحث وربطها بتشويه صورة الاسلام في الغرب لتصوراتهم التي تدعي ان المسلمين ورسولهم يحيون ،بذرائع تعدد النساء التي هي تشريع أصيل في الاسلام، وهذا التصور اسقطوه على العديد من الانبياء..

وسى، القنوات الفضائية والقيم الاخلاقية، سلسلة إصدارات الحركة الاسلامية، الخرطوم، 2006، ص(81-101).

لسلام جاء ذكره في القرآن في { 46 مرة}، وهو من أولي العزم من الرسل الذين اصطفاهم المولى عز وجل وفضلهم على هم الصلاة والسلام، ،وقد قال تعالى في شأنه {سَلَّمَ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ} الصافات79. فكيف يشرب الخمر وهي من الكبائر؟.

، ذكرت التوراة المحرفة قائلة: (فحبلت ابنتا لوط من أبيهما) (سفر التكوين الاصحاح 12) .

سفر التثنية تنصيصاً توراتياً لاختيارية اليهود لقيادة البشرية اختياراً إلهياً (انكم شعب الرب الهكم، فإياكم اختار الرب لكم من بين جميع شعوب الأرض، لتكونوا شعبه الخاص، الرب ويختيركم، لأنكم أكثر عدداً من سائر الشعوب، فأنتم أقل الأمم عدداً، بل من سفر التثنية، ص305).³²

نات التوراتية تجمع بين الفضيلة والرذيلة، في أن واحد، فبينما تبشر بانحراف نوح تأتي وتحذر من اقتراف الفواحش في وصايا الرب الموسوية، حيث جاء فيها: (وإذا مع امرأة ؛ فإذا زنى مع امرأة قريبة، فإنه يقتل الزاني والزانية. وإذا اضطجع رجل اضطجاع امرأة، فقد فعلاً كلاهما رجساً، إنهما يقتلان) (سفر الأوابين، الآيات (12)، في سفر التثنية (ملعون من يضطجع مع حماته) (الاصحاح السابع والعشرون)، الآية

هذه التحذيرات القيمة، خاصة بالشعب اليهودي ، ويمكن لهم اشاعة الفاحشة مع غير اليهود، تعبداً إلى الله، ويثاب على ذلك توراتياً وتلمودياً . فالنظرة الشيعية أم الأخرى، تهدر الكرامة الإنسانية، وترفع اليهود إلى النقاء البشرى، ولا تنفك دي بميكافيلية الأفعال (الغاية تبرر الوسيلة)، التي تصدر عن نظرة غير أخلاقية للنفس ذكر الأستاذ العقاد محذراً من خطرهم، ونادى بمقاومتهم قلماً وسناً حيث قال: (ينبغي مبادئ الهدامة التي يسلطها دعاة الفساد ، من اعداء الإنسانية على المجتمعات البشرية، إفف، ليرجعوا بها القهقري إلى ما قبل عصور الوحشية)³³

اليهود أينما عاشوا كانوا يعيشون وراء جدر، في تجمعات سكنية لا يخالطهم آدمي من لأخرى، لاحساسهم بالتفوق العرقي فهم يزعمون أنهم (أبناء الله وأحباؤه)³⁴. ولكنهم

لمولى عز وجل بخلاف ما جاء في سفر التثنية ، كما في هذه الآية القرآنية: {قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبِّعًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ بَابِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ {المائدة60

د العقاد، الخطر اليهودي، دار الكتاب الغربي، بيروت- لبنان، 1984، ص85.

وَدُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ {المائدة18. (وقالت اليهود والنصارى) أي كل منهما (نحن أبناء الله) أي كأبنائه في القرب أبينا في الرحمة والشفقة (وأحباؤه قل) لهم يا محمد (فلم يعذبكم بذنوبكم) إن صدقتم في ذلك ولا يعذب الأب ولده ولا الحبيب م فأنتم كاذبون (بل أنتم بشر ممن) من جملة من (خلق) من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم (يعفر لمن يشاء) المغفرة له (اء) تعذيبه لا اعتراض عليه (ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير) .

مأ إلى الحياة الدنيا، {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ نَفَسَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} {البقرة 96} . ما كانوا يعيشون في كنف الحضارة الرومانية، دانت ثلثة منهم بمذهب أبيقور، وهو ن عنه يومئذ (أنه مذهب اللذة الحسية، والمتعة بالترف والنعيم)³⁵ .

الناظر للتاريخ الإنساني، يرى اليهود اينما حلوا ،غدروا وخانوا،فقتلوا تقتيلا، ا من المدينة المنورة لغدرهم، حتى قال (صلى الله عليه وسلم)، في شأنهم: (لا يجتمع جزيرة العرب). وطردوا من أوروبا؛ كما طردوا من أمريكا الجنوبية، حتى استقروا في متحدة، التي شكى حكامها الأول من زحفهم على المسارح، حينما صرخ جورج أول رئيس للولايات المتحدة محذراً من خطرهم³⁶ . كما نقدم وليام شكسبير في روايته ية. كما أنكر عليهم القران قتلهم للمسيح عليه السلام : {وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ لَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنَّ شُبُهَةَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} {النساء 157} .

37 : Supprimé

مركزية لدى اليهود:

اظر للتاريخ الأوروبي يرى أن مفهوم المركزية الصوفية، من المفاهيم المركزية في الآخر³⁸ ، ولست أستطيع الجزم أيهما أثر في فكر الآخر اليهود أم الأوروبيين، لكن ر هذه الفكرة تكاملية أو تبادلية بين الطرفين، بأخذ كل واحد منها حيزاً في السياق والنسق الاجتماعي بعض هذا المنحنى المركزي. كما ظهر ذلك في مقولة نيتشه (يجب أن نمشي على أشلاء الآخرين).

ود العقاد، حياة المسيح، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2002م، ص 43.

د عبد الرحمن الرفاعي ، النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية المؤسسات الدولية ، ط 1 ، مطبعة الفيصل ، الكويت بدون

من اللاشعور العدائي التاريخي في الثقافة الغربية تجاه الاسلام والمسلمين منذ الحروب الصليبية والفتح الإسلامي، وقد برز ي خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد أحداث 11 سبتمبر وحديثه عن الحروب الصليبية، كل ذلك يؤكد أن القضية ما الشعور الغربي، وهذا يؤكد العودة إلى مقولات التنويريين الغربيين عن تنوير البرابرة، ونظرية عبء الرجل الأبيض، ي يحدد قيم التقدم والتخلف، واليوم فإن إعادة إنتاج المركزية الغربية ما زالت ماثلة في الثقافة الغربية

Mis en forme : Police : (Par défaut) Times New Roman, 11 pt, Couleur de police : Automatique, Police de script complexe : Simplified Arabic, 11 pt, (Complexe) Arabe Jordanie

Mis en forme : Police : (Par défaut) Times New Roman, 11 pt, Couleur de police : Automatique, Police de script complexe : Simplified Arabic, 11 pt, (Complexe) Arabe Jordanie

Mis en forme : Police : (Par défaut) Times New Roman, 11 pt, Couleur de police : Automatique, Police de script complexe : Simplified Arabic, 11 pt, (Complexe) Arabe Jordanie

Mis en forme : Police : 11 pt, Police de script complexe : Simplified Arabic, 11 pt, (Complexe) Arabe Jordanie

د اليهود من القطيعة المعرفية التي اجتاحت أوروبا بعد عصر النهضة، والتي قادت ، والتوحد علي قضايا معينة أثرت في مصير الشعوب الأوروبية، إذ كان اليهود رواد تي اجتاحت أوروبا، وأظهرها تأثيراً في مسيرة الحياة السياسية والاجتماعية وأبرزها نسية، والتي توكلوا بعدها تنظيراً لأوروبا، ووضعاً لاستراتيجيتها تجاه الآخر

د. محمد عابد الجابري مفسراً هذه الظاهرة في الحراك الأوروبي الذي قاد إلي ذرية ساهمت في قولبة الحياة الأوروبية وافساح المجال للأوروبيين في ترسيم السياسية للدول الأفريقية والعربية والآسيوية، إذ أكدت هذه التغيرات مفهوم المركزية مما قاد ذلك إلي إعادة كتابة التاريخ وفق المنظور الأوروبي تفسيراً للمآلات التي بها الحضارة البشرية في المستقبل، والتي يعتبر الماضي امتداداً لحاضرها39، ويمضي تجاه د. عبد الله ابراهيم40 حينما أشار إلي أن منهج "الوحدة والاستمرارية"، شكل نية الأوروبية، وقد برز ذلك من خلال منهجين متضادين ساهما في تقوية منظور لفوقية هما:

تاج غائبة للتاريخ الأوروبي، بحثاً عن مقومات تؤهله ليكون كياناً موحداً ومستمرّاً الأوروبي.

العالم بالفتح والاحتلال، وتقسيمه إلي تابع وساكن فاقد للحيوية. هذه التجزئة آخر سعى الغرب من خلالها إلي تفكيك الآخر اجتماعياً وسياسياً وأخلاقياً41. وهي . منها (إقصاء الآخر وتحويله إلي مجرد موضوع)42

المركزية ساهمت في تعميق مفهوم الفوقية اليهودية، باعتبارهم جزءاً من المجتمع الذي ارتضى باستعلائهم عقب الحرب العالمية الثانية، وزوال حواجز معاداتهم بأفول وط النازية⁴³. ومن قبل كان الفكر اليهودي وما زال ينظر للآخر بدونية، حيث عبئت

. الجابري، مسألة الهوية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997، ص (120).

راهيم، المركزية الغربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997م.

ب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص(196-211).

. فرح، المركزية الغربية، إصدارات هيئة الأعمال الفكرية، الخرطوم، 2006م، ص(18).

أعضاء الكنيست الاسرائيلي إلقاء المستشارة الالمانية خطابها باللغة الالمانية في الكنيست، وتحججوا بان ذلك يذكرهم بمحرقة

الفكرية باحتقار الآخر⁴⁴، وقد أكد هذه الرؤية اليهودي اسرائيل شاحاك حينما قال خصياً حادث حيث رفض يهودي - شديد التدين - السماح باستخدام هاتفه يوم السبت لرب سيارة الأسعاف لشخص غير يهودي، انهار عليه منزله في منطقة مجاورة للقدس، مجرد الاكتفاء بنشر الحادث في الصحف، طالبت بمقابلة مع أعضاء المحكمة الحاخامية المؤلفة من حاخامات معينين من قبل دولة اسرائيل، وسألتهم عما إذا كان هذا السلوك سقاً مع تفاسيرهم للدين اليهودي، فأجابوا "بأن اليهودي الذي نحن بصددده، قد تصرف وورع بالتأكيد"، وأعقبوا ببيانهم هذا بأن دعوني إلي مراجعة نص موثوق جدير بالقبول مع التلمودية، كتب في هذا القرن. لم تمر هذه الحادثة دون أن يظهرها شاحاك علي صحف الإسرائيلية فقام بنشرها في صحيفة "هاآرتس الاسرائيلية"، وأدى ذلك إلي لامية كشفت بواطن الفكر اليهودي، ويستطرد شاحاك قائلاً: كانت نتائج هذه الفضيحة أكثر سلبية، فلم تتراجع أبداً، لا السلطات الإسرائيلية، ولا الحاخامية، ولا المجتمعات عن حكمها بأن اليهودي يجب ألا ينتهك قدسية السبت من أجل إنقاذ إنسان غير

أكد مقال شاحاك هذا، الممارسات الوحشية التي ترتكب في فلسطين والتي عززتها لإعلام الصهيوني العالمي حينما تقول كوندا ليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية، ب اسرائيل للبنان الاخيرة، إن هذه الحرب، هي دفاع عن أسرى إسرائيليين، هذا إذا نها الجسيمة من قتل وجرح وتشريد آلاف اللبنانيين وقد تكرر ذات الفعل في مجزرة رة. وقد حكى الواحد الديان عنهم في معاملاتهم مع رسل ربهم، كلما أرسل رسولاً ، ذلك في خطابه اليهم قائلاً: { أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِّقَا قَاتِلُوا } البقرة (87).

الباحث أن كلمات ما يكل أغناتيف (Michael Ignatieff) حول نهاية الفوقية ستكون ال (الجمهورية الوثيقة الخطى، والتي لا تقلقها أي هموم - تلك المدنية الواقعة أعلى ل طالما ظن أهلها أنهم محصنون من بطش التاريخ بهم ، أصبحت الآن وجهاً لوجه، مع قدر إمبريالي، معالم نهايته غير واضحة، بل مع احتمال ضعيف بدأ وكأنه يطارد

العديد من المصادر الصهيونية، بدءاً من التوراة والتلمود والبروتوكولات، ووجدتها مصيابة بالمفاهيم الفوقية، لذلك ينظر ما بدونية .

حاك، مرجع سابق، ص (17-18)

براطورية أيضاً، إلا وهو: عجرة تتبعها هزيمة)46. هذه العجرفة حرمت الآخرين من هم ، وسنت قوانيناً خفضت بها الآخرين، ورفعت نفسها، حيث كان قانون باترويت (patriotism)، والذي أغلق مفاتيح حرية التعبير، وقتل إنسانية الإنسان، كما أصدرت بعده ريكية في عام 2004 قانوناً آخر أكثر جرماً، حقق فوقية اليهودية، وهو قانون معاداة كل هذه القوانين وغيرها جاءت لتسوية صورة الإسلام، ورفع اليهود فوق الآخرين، لقوانين عبرت عن التحيز الغربي إزاء الإسلام حتى نالت الصحف الغربية من النبي عليه وسلم بذرائع حرية التعبير في مجتمع مفتوح.

، اسرائيل شاحك مبررات ظاهرة معاداة السامية عبر التاريخ الانساني إلي عدة أسباب

الاجتماعي لليهود، كجزء متمم للطبقات العليا، إذ كانوا يعاملون كنبلاء دسميين، ومن ل الديني، استطاعوا الزواج من طبقات النبلاء أقرانهم في الأوضاع الاجتماعية، وهذه تمتع بها الآخرون من دون اليهود، وهذا قاد إلي بعضهم عند زوال النظام الإقطاعي ، بحسابهم من ذات الطبقة.

العرق اليهودي، وهي إحدى أعمدة محافظة اليهود علي هويتهم طيلة القرون الماضية، مضهم اختلط مع الأوروبيين، لكنه ظل يهودياً48.

سامية:

السّاميه اشتقاق كلمي من سام – أحد أبناء نوح عليه السّلام، وقد إنحدر رب واليهود وغيرهم ، فالحاميون نسبة الى حام، ومنهم العرب، والساميون ،نسبة الى منهم اليهود، فكل من يعادي اليهود يُتهم من قبل اللوبي الصهيوني في الغرب وأمريكا، وّ للسّامية ، اى انه عدو للجنس السّامي الذي ينحدر منه اليهود. ولما بدأ الصهاينة في رائمهم في أوروبا ، وانكشفت مؤامراتهم لبعض القادة الأوروبيين والأمريكان ،

، مرجع سابق، ص(19)

حاك، مرجع سابق، ص (107 - 108)

ة اليهود علي نقاء عرقهم الصفوي ، انظر كتابات د. عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج 6 ، اهرة ، 1999 وديفيد ديوك، الصحوة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية، واسرائيل شاحك، الأصول اليهودية في

١- حكاية العداة للسامية ليغطوا على هذه الجرائم .. فكل من يحاول فضحهم والكشف
ثهم أتهموه بأنه عدو للسامية ، اى أنه لا يقصد الاصلاح.⁴⁹

يقرُّ أحد اليهود، وهو ليني برينر بحقيقة الصهيونية قائلاً: " لا تزال الصهيونية
بة وستظل ⁵⁰ . وقد أدانت الامم المتحدة الصهيونية واعتبرتها شكلا من أشكال
ية، وقد جاء نص القرار كما يلي :تقرر الجمعية العامة ان الصهيونية شكل من أشكال
ية والتميز العنصرى، ويعتبر هذا قراراً تاريخياً ⁵¹ . وهو من وأشجع القرارات التى
ها الأمم المتحدة UN ،في تاريخها تجاه اليهود، ولم يخرج بعدها قرار أدان الكيان
نى مثلما أدانها هذا القرار ، ولكن تمّ إلغاؤه عقب حرب الخليج الثانية 1991م ، ثم بدأ
لدولي والامريكي، في ادانة الاسلام والمسلمين، والصاق كل نعوت النقص التي يتسم
ود بالاسلام.

حة تاريخية لهذه القضية تتكشف حقائق كانت متدثرة أو غابرة في ثنايا التاريخ
والسياسي لنظرة الآخر لليهودي، تلك النظرة التي تحورت عبر التاريخ ، لتخلص
، قضية مفاهيمية تأخذ صفة العالمية. فالسياق التاريخي لما يسمى بظاهرة معاداة
اهم الفكر الصهيوني في تعميقه وتجده، فهذا السياق التاريخي للمعاداة ظل إحدى
الشخصية اليهودية التي ما انفكت تمثل الأجنبي المنبوذ في المجتمعات الأوروبية،
منقوعاً بفكره وثقافته في مجتمعات سكنية دون الاختلاط بالآخرين اذراءً بهم ⁵² ،
بوية عرقية لأنفسهم، اقتبس هنلر فكرتها، فجاء بفكرة صفوية الجنس الآري، والذي
الألمان، فكانت وبالأعلى عليهم، فشردهم ومزقهم، لأن الفكر الصفوي يأبى المشاركة
العيش مع الآخر، فإذا ما تمكّن من زمام حكم الآخر، كشف عن حقيقته الدكتاتورية
ق الآخر، حتى يلحق جراحه دون رحمة أو شفقة منه.⁵³

س القرار كما يلي :تقرر الجمعية العامة ان الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتميز العنصرى، ويعتبر هذا قراراً
تأكيد هذا القرار في مؤتمر ديربان2، الذي عُقد في مطلع 2009م، مما يؤكد استمساك اليهود بالنزعة العنصرية.

. - الصهيونية في زمن الدكتاتورية - مؤسسة الابحاث العربية ش .م.م - الطبعة الأولى 1985م ص 9 .
عات العربية - الأمانة العامة - القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني - الجزء الثاني 1989 ص 648 . و تركي
اب العالمي ، دار الحسام للطباعة والنشر ، بيروت 1994م ، ص (195-197).

الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجزء الاول،دار الشروق،عمان، 1999م، وكتاب محاكمة
ارات دار الشروق، القاهرة، 2005م .

ر اليهودية في فلسطين الابعاد السيكلوجية في التعامل اليهودي مع الآخر، حينما تكون لهم السطوة.

فلماذا تباكى اليهود علي فكرهم ،عندما طبقه هتلر عليهم؟. ولماذا جاءت الاحتجاجات
ي مأسموه معاداة السامية ؟ ؛ حتى أصدر الكونغرس الأمريكي قراراً عالمياً يمنع
، من تثبت ضده هذه الجريمة.

اليهود معاناتهم الفكرية مع الآخر في ممارساتهم السياسية، وقد شهد بعضاً من أنفسهم
، ليني بريزر صاحب كتاب الصهيونية في زمن الدكتاتوريات⁵⁴، وإسرائيل
يوم شومسكي، وغيرهم اخرون، الذين كشفوا الجذور الفلسفية للفكر اليهودي، كلهم ماتوا
، الصهيونية، قبل استيفاء آجالهم، حتى أن صحيفة الواشنطن بوست Washington
ت قصة وفاة إسرائيل شاحاك كذباً، وبعدها زار شاحاك الجريدة بنفسه ليصحح هذا
نها تجاهلته⁵⁵، فمات شاحاك من يومها في قلوب اليهود، واسدل الستار عليه. كما
، قيادات الصهيونية في الولايات المتحدة، في شأن شومسكي حينما قالوا: لن يظهر اسم
عبر وسائل الإعلام، وإن ظهر فسيكون عبر المجالات العلمية المحكمة⁵⁶، وهي سجلات
الجماهير، وإنما صفوة العلماء في تخصص بعينه، هذه إشارة لتضييق الخناق في
'علامي، الذي يحكمون قبضته.

إة السامية الأمريكي:

نير قانون باترويت patriot Act سابق لهذا القانون، إذ صدر عام 2002م⁵⁷، لكن
ول كان مستبظنا في القانون الثاني، وما انفكت العقلية الغربية تتأبطه في مسيرتها
وما زال نافذاً إلا لقوة اللوبي الصهيوني ممثلاً في منظمة "إيباك" وهي أكبر المنظمات
دفاعاً عن اليهود، ونردف الي ذلك نفوذهم الاعلامي. وأرى أن قانون معاداة السامية
زماً للتصنيف الأمريكي للدول والجماعات الإرهابية⁵⁸.

، بريزر ، مرجع سابق.

د في تقديمه لكتاب اسرائيل شاحاك، اليهود واليهودية: ثلاثة آلاف عام من الخطايا، ترجمة: ميادة العفيفي، ميريت للنشر
ناهرة، 2003م.

(فضيحة القائمة السوداء للوبي اليهودي في أمريكا) ، تقرير من واشنطن مجلة المجلة ، العدد (993) ، 21-27/2/1999م

لقانون بعد شهر واحد من أحداث 2001/9/11، وهو القانون الذي فتح معتقل غوانتانامو للإرهاب، وبرر ضرب الولايات
تان والسودان والعراق والصومال وجنوب لبنان وفلسطين.

تصنيف الامريكي للجماعات الارهابية، يرى أنه لايفك يدور في رحي الجماعات الاسلامية التي تناهض الصهيونية ،فكرا

در قانون معاداة السامية في 10 أكتوبر 2004، وأقره الرئيس جورج بوش في 200 في أقل من أسبوع، وسناقش أهم بنوده، ثم نقف مستنتجين اسقاطاته في إطار هذا

لكونغرس الأمريكي لإصدار هذا القانون كما يلي:

الحركات المعادية للسامية في كل انحاء العالم.
العديد من الشواهد لحركات العنف المعادية للسامية حول العالم، شملت تصريحات
دة دول، كتصريح رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد بماليزيا في 16/10/2003، أمام
يتمر الإسلامي والذي قال فيه: (إن اليهود يحكمون العالم بالوكالة، ونادى بالانتصار
لمي العالم، والذي قال أنه لا يمكن هزيمتهم بحفنة ملايين من اليهود).
جموعة تفجيرات متتالية، لسيارات مفخخة خارج معبد يهوديين مكتظين بالمصلين،
مدينة استانبول بتركيا بتاريخ 15 نوفمبر 2003م، ونتج عن هذا مقتل أربع وعشرين
إصابة أكثر من مائتين وخمسين آخرين.
ية تسمانيا باستراليا، في الخامس من يناير 2004، استخدمت مواد سامة لإشعال
عارات المعادية للسامية، داخل حدائق مبني البرلمان.
ربون بروسيا في فبراير 2004م، بانتهاك حرمة نحو خمسين من المقابر اليهودية،
ليب المعقوف علي شواهد القبور، وحفر الشعارات المعادية للسامية عليها.
نا قام مخربون في مارس 2004، بمهاجمة مدرسة، ومقبرة وهايكل لليهود، وقاموا
يب المعقوف، وكتابة الشعارات المعادية للسامية على جدرانهم، وايضا على المباني
جاورة، والتي كانت الغالبية منها ملكا لليهود في هذه المنطقة.
نساء، تم اشعال النار في هيكل لليهود، ومركز لتجمعهم، وحدث ذلك في مارس

، فارس بلا جواد، وهو معادٍ للسامية، وتقوم فكرته علي اساس النظرية الخيالية
معروفة باسم بروتوكولات حكماء صهيون، تلك البروتوكولات التي استخدمها في القرن
عماء من امثال أودلف هتلر، ليبرر بها ما قام به من عنف ضد اليهود.
، "الشتات" والذي يصور الشعب اليهودي، علي أنه يتأمر من أجل السيطرة علي

ذكر لفيلم آلام المسيح لانه غريب المنشأ ، وهذا الفيلم فضح تأمر اليهود على المسيح تعذيباً حتى فاضت روحه كما يزعمون .

لمرنا الى هذه المبررات المنحازة لليهود دون النظر فى أغوارها الغائبة عن نا عن المظاهر العدائية التي لا تتفك عن السياق التاريخى للصراع مع اليهود فى . أو فى العالم الاسلامى ، وتجدها كلها تتحصر بين عامى (2003 - 2004) ، وهذه ان النفوذ الصهيونى فى العالم برؤية صفوية فوقية ، وقد برزت هذه النغمة العدائية من الرئيس مهاتير محمد وحده ، بل كررها الرئيس الايرانى احمدي نجاد فى اكثر فى خطابه الاعلامى ، ثم عززها بعقد مؤتمر فى طهران فى ديسمبر 2006 ، دعى من المفكرين المهتمين بالفكر اليهودى وحضره ليف من اليهود .

فع العدائية مع ايران جاءت فى سياق قضية المفاعل النووى الايرانى الذى عاداه اليهود . الدول الاوربية وأمريكا وبعض الدول العربية⁶¹ ، حتى ان السياسيين الاسرائيليين اكثر من مناسبة بانزال ضربة جوية للمفاعل الايرانى ، على غرار ضرب الطيران على المفاعل النووى العراقى ، وقد اتهمت وسائل الاعلام الغربية الرئيس احمدي نجاد مية ووضع على لائحة الشخصيات المعادية لليهود والصهيونية 62 .

وضع المسيح عليه السلام فى قمة اللائحة السوداء لاعداء اليهود بالرغم من انه بعث وا عليه حتى استخدموا احدى اساليبهم الاغرائية، التى ابرزت العديد من الذين خانوا ، اجل المال اليهودى ، كما حدث ذلك فى خيانة سقوط بغداد 63 .

خان المسيح عليه السلام احد حواريه حتى زعم اليهود قتله، ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ

ليام غاي كار ، احجار على رقعة الشطرنج ، ترجمة : سعيد جزائرى ، دار النفائس ، بيروت ، 1991م ، فواد بن سيد عبد ي ، مرجع سابق.

. من تصريحات الساسة اليهود، وكذلك تصريحات الرئيس الامريكى ووزيرة خارجيته ، بضرورة توجيه ضربة عسكرية الايرانى باعتباره مهدد لامن الشرق الاوسط واسرائيل.

ثحة السوداء لاعداء السامية أو الصهيونية عدد من المفكرين والباحثين امثال : روجيه جارودى ، احمدي نجاد ، مهاتير محمد ي ، ليني بريتر ، عضوا الكونغرس الامريكى الاسبق بول فندلى ، وديفيد ديبوك ، ومن قبلهم المسيح عليه السلام ، ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا سَيِّئُونَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعٌ يَقِينًا﴾ النساء 157.

كتب التى تحدثت عن سقوط بغداد منها كتاب : احمد منصور ، محمد حسين هيكل ، وكتاب حرب العراق : لوليام مسون رت سكايز ، وكتاب علي عبدالجليل علي (الحرب على العراق) ، وكتاب طه نوري، الحرب الامريكية على العراق . لولت الحرب الامريكية على العراق من زوايا متعددة .

بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنَّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا {النساء 157} " 64 . ويعلق وليام غاي كار - بعثة عيسى عليه السلام فاضحاً تأمر اليهود عليه وعلى نبينا أفضل السلام ، واصفاً ، إيليس حيث قال : (ولقد بعث المسيح الى الارض فى وقت بلغت فيه المؤامرة مرحلة طان فيها مسيطراً على هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا فى العالم، ففضح المسيح طان وهاجم أتباعه مسمياً إياهم بابناء إيليس الذى وصفه بأبى الكذب وأمير الخديعة ، المسيح بالتحديد تباع كنيس الشيطان بانهم هؤلاء الذين يسمون انفسهم " اليهود " 65 بعض المفسرين اليهود بأنهم شياطين كما جاء في قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ }البقرة 14؛ أي اليهود .

يؤكد المنظور الشيطاني لليهود ابتزازهم للعديد من الدول وعلى رأسها ألمانيا بمزاعم روكوست النازية، إذ استطاعوا ابتزازها ،حتى أصبحت ألمانيا تدعم إسرائيل سنوياً ولارات 66 . ويذكر صاحب كتاب الادارة الأمريكية المحافظة أن ناحوم غولدمان من مهيونية قد ابتز المستشارية الالمانية كونراد ادنياور باسم تعويضات اليهود، فحصل منها (مليار دولار لاسرائيل ولافراد اليهود 67 .

الولايات المتحدة فهذه تبتز بالاليب عدة حتى اشتكى العديد من الامريكيين من الدعم لاسرائيل ،والذى بلغ اكثر من (30) مليار دولار سنوياً 68 .

ل قضية معاداة السامية؛ قضية القرن الحادى والعشرين وسيطورها اللوبى الصهيوني ت المتحدة حتى تكون رديف لقانون الإرهاب الامريكي Patriot Act ،والذي أضحى المي الأول ، فمن سلم منه فما دونه أهون ،وستحاول الصهيونية ادخاله الى اضابير دة ومجلس الأمن الدولي، ليكون قانوناً دولياً تعاقب بموجبه الدول وتحارب، وتغزو والبوارج الأمريكية دولاً دفاعاً عنه ،ولكن كل هذه التنبؤات ستقصر من خلال حرية

مفتخرين (إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله) في زعمهم ، أي بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذبا لهم في قتله صلبوه ولكن شبه لهم) المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى ، أي ألقى الله عليه شبهه فظنوه إياه (وإن الذين اختلفوا فيه) لفي شك منه) من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس به وقال آخرون بل هو بقتله (من علم إلا اتباع الظن) استثناء منقطع ، أي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه (وما قتلوه يقينا) حال مؤكدة لنفي القتل ي كار ، مرجع سابق ، ص (8) .

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في خطابها أمام الكنيست الإسرائيلي ،في مارس 2008، أن المانيا تشعر بالعار من المحرقة الحقبة النازية.

لمافي ، الإدارة الأمريكية المحافظة ، وتسييس نبوءات التوراة لآخر الزمان ، دار الفكر ، دمشق ، 2005م ، ص (218) .

Hail Fax ، Fern Wood Books، 2006). The Power of Israel in the United States،(James،

يتلاشى المفهوم بما تعارف عليه عالم اليوم ، وسيخرج تعريف آخر يعبر عن
ولية حينئذ .

4 صورة الإسلام في الغرب:

ول الإعلام الغربي صورة الإسلام من خلال قضيتين ، ذات علاقة بالدوافع التي أدت
صورة الإسلام إعلامياً في الغرب69، وقد شغلنا الرأي العام العالمي ، بشدة الطرق
عليهما، باعتبارهما إحدى ركائز القيم الإخبارية، وهما:

على الإرهاب.

م المسيئة.

إساءات التي طالت الديانة الإسلامية قبل نشر الصحيفة النرويجية رسوم الكاريكاتير المسيئة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

200: صحيفة كالاغاري صن الكندية تنشر مقالة تزعم فيها أن الإسلام يحض على قتل اليهود.

2003: فرنسا تصعد حملتها لمنع الحجاب الإسلامي في المدارس وأماكن العمل.

200: عضو الحزب الوطني البريطاني نيك جريفن ينعث الإسلام بأنه "عقيدة فاسدة" ويخلو من أي مساحة للتسوية الضرورية
ولا يتفق والديمقراطية.

2: فيلم للمخرج الهولندي فان غوخ يتهم الإسلام بأنه يضطهد المرأة.

مايكل غراهام المذيع بمحطة إذاعية في واشنطن يصف الإسلام بمنظمة إرهابية وأنه في حالة حرب مع الولايات المتحدة،
خيرة ضرب مكة المكرمة بالسلاح النووي.

: الممثل الكوميدي الأميركي-جاكي ميسون- يسخر في برنامج للمذيع جيم بوهانون من الإسلام ويصفه بمنظمة تشجع على
والإرهاب.

: الصحيفة الدانماركية Jyllands-Posten تنشر رسوم كاريكاتير تسخر من الرسول.

2: الهجوم على مسجد في فيينا بالنمسا.

2: مذيع محطة شيكاغو الإذاعية الأميركي بول هارفي يصف الإسلام بأنه يشجع على القتل.

صحيفة نرويجية تعيد نشر رسوم كاريكاتير تصور الرسول (ص) بمظهر غير لائق بدعوى حرية التعبير.

المذيع الأميركي بيل هاندل من شبكة MSNBC cable television network يستهزئ بالمسلمين في حادث منى ويصفهم

نشر يانفيلدرز الهولندي، البالغ من العمر 44 عاماً، فيلمه القصير عن الإسلام، والذي سماه الفتنة، وتبلغ مدته 17 دقيقة على
تخصص في نشر مقاطع الفيديو .

أدت قضية الارهاب إلى تشويه صورة الاسلام في الغرب ،والتي برزت في
اعلامي الغربي عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، إذ انتهكت الولايات
وق الإنسان في العالم الإسلامي بذرائع الحرب على الارهاب ، وساندها في ذلك
مات العالم الإسلامي، سداً لتلك الذرائع الإرهابية 71، وما زالت هذه الأجندة تتصدر
ات الحكومات ، وكذلك الأجهزة الإعلامية في تغطيتها اليومية للأحداث العالمية .
غياب الحريات الذهنية والدينية أصيلاً، حينما ترتبط بالاسلام ،ويجب مصادرتها حتى
بمبادئ السياسة الأمريكية المعبرة عن التطرف المسيحي ذي العلاقات الارتباطية
العالمية72 :

ئيس بوش الابن مقولته الشهيرة (إن هذه حرب صليبية، ضد قوى الإرهاب الإسلامي)،
قال: (إن الله زارني في البيت الأبيض، وأمرني بمحاربة أعدائه) 73، ومؤخراً صرح
وات الأمريكية ، قائلاً: (سنحارب الفاشية الإسلامية أينما حللنا)74، وبهذه الكلمات
استرجع الرئيس بوش، الذاكرة الغربية إلى حقبة الصراع الغربي ضد الفاشية
، ثم عزز الإعلام الغربي مقولات بوش بالتركيز على الجوانب السالبة في الشخصية
التي وصفت دوماً بالإرهاب في التغطية الإعلامية76.

رة ألقاها بابا الفاتيكان بينديكت السادس عشر في جامعة راتيسبون جنوب ألمانيا في 13 سبتمبر 2006 غداة الذكرى الخامسة
، اتهم فيها البابا الإسلام بأنه تم نشره بالسيف والجهاد وليس بالعقل وبأنه ديانة لا تشجب بالشدة المطلوبة العنف الذي يمارس
وانتقد مفهوم "الجهاد" في الإسلام وقال إن العنف لا يتوافق مع طبيعة الرب وطبيعة الروح. وبعد أن أثارت اتهاماته عاصفة
اط العالم الإسلامي ، أصدر الفاتيكان في 16 سبتمبر 2006 بياناً أوضح فيه أنه يشعر بالأسف لإساءة فهم تصريحاته وأنه
ؤمن بالعقيدة الإسلامية ، إلا أن هذا لم يكن اعتذاراً عن إهانات البابا وإنما مجرد أسف لإساءة فهم تصريحاته لامتناس
لم الإسلامى .

جة سجن أبوغريب الأبعاد السيكلوجية للأمريكان والغربيين تجاه الاسلام والمسلمين،كما ابانت فضيحة جرائم Black Water
نويان لقانون حقوق الانسان الذي أقرته الامم المتحدة عام1948م.

اليمين المسيحي علي مايسمى بصقور الادارة الامريكية الحالية بزعامة جورج دبليو بوش،والتي تؤمن بالاساطير التوراتية
سيح ومعركة هرمجدون وبناء هيكل سليمان،ولن تكتمل هذه الاعمده الثلاث الا بدعهم لاسرائيل لمحاربة المسلمين،امتثالاً
رددها الرئيس بوش.

، بوش ويوم الرب العظيم، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،2004م،ص(13).

يخ 2009، موقع www.aljazeera.net

لس 2006 وتحديداً بعد إعلان بريطانيا عن إحباط مخطط لتفجير طائرات مدنية وهي في طريقها من بريطانيا إلى الولايات
ع الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى القول إن إحباط هذا المخطط يؤكد أن الولايات المتحدة في حالة حرب مع "الإسلاميين
لأمر الذى قوبل بانتقادات عربية وإسلامية.

موسى يعقوب، الصراع الاعلامي بين المركزية والتهميش،مرجع سابق.

يؤكد بعضاً من الكتاب الغربيين ضلوع اللوبي الصهيوني في أحداث 779/11، ومنهم بذلك همساً، خشية من سطوة اليهود، ومنهم البورفيسور جيمس بيتراس James الذي كتب قائلاً: 78 (ان اسرائيل أي "اللوبي الصهيوني في أمريكا"، كانت على علاقة اث 2001/9/11، وذلك لتتاغم حملة بوش ضد الإرهاب، مع حملة شارون ضد من الفلسطينيين، وقد استبعدت كل وسائل الإعلام الأمريكية، اسرائيل من هذه العملية، حث الفيدرالية (FBI). تعتقد أن الاسرائيليين، ربما لديهم معلومات حول الهجوم قبل . ومن المدهش أنه لم يذكر شيئاً، حول شبكة التجسس الاسرائيلية في أمريكا، والتي من الإرهاب.

براق أسير الاجنزة الأمريكية في حربها على الارهاب، حيث سفكت دماء انتهكت حرمت المسلمين العراقيين 80، وفي سجن أبوغريب عُيبت أدني حقوق

ن الى الرأي الذي يرى أن أحداث 9/11 من تدبير إدارة بوش، المعروفة باليمين المتطرف، وذلك لترميز سياسة الحرب على لعالم الاسلامي، وقد إستيقن الباحث بعد مشاهدته للفيلم الامريكي، بعد تسجيله لهذا الفيلم من موقعه بتاريخ 2008م، والذي يحمل لاتي www.looseChange911.com، علما بان هذا الفيلم يمكن تحميله مجاناً، هذا إن لم يُحذف بعدُ.

Petra's, James (2006).

C

http://www.albasrah.net/maqalat_mukhtara/arabic/0504/eqtisab_2804 تاريخ مايو 2008، من هذا الموقع. وذكر الموقع أن اسمها نادية في تحكي معاملة القوات تلامريكية لها، قائلة: "كنت أזור فوجئنا بالقوات الاميركية تداهم المنزل وتفتشه لتجد كمية من الاسلحة الخفيفة فتقوم على اثرها باعتقال كل من في المنزل بمن حاولت افهام المترجم الذي كان يرافق الدورية الاميركية بأنني ضيفة إلا ان محاولاتي فشلت. بكيت وتوسلت وأغمي علي من اء الطريق الى سجن أبو غريب، ومع مرور الأيام تكرر سيناريو اغتصابي بشكل يومي تقريباً وكانوا يخترعون في كل مرة ز وحشية من التي سبقتها، وبعد اكثر من أربعة شهور جاءتني المجندة التي عرفت من خلال حديثها مع باقي الجنود ان اسمها بي انك الآن امام فرصة ذهبية فسيوزنا اليوم ضباط برتب عالية فإذا تعاملت معهم بإيجابية ربما يطلقون سراحك، خصوصاً ن براءتك، فقلت لها اذا كنت بريئة لماذا لا تطلقون سراحي؟ فصرخت بعصبية: الطريقة الوحيدة التي تكفل لك الخروج هو ان معهم! واخذتني الى المرافق الصحية واشرفت على استحمامي وبيدها عصي غليظة تضربني بها كلما رفضت الانصياع ثم اعطتني علبة مستحضرات تجميل وحذرتني من البكاء حتى لا أفسد زينتي، ثم اقتادتني الى غرفة صغيرة خالية إلا من ضاً وبعد ساعة عادت ومعها اربعة جنود يحملون كاميرات وقامت بخلع ملابسها واخذت تعندي علي وكأنها رجل وسط : ونغمات الموسيقى الصاخبة والجنود الأربعة يلتقطون الصور بكافة الأوضاع ويركزون علي وجهي وهي تطلب مني تلتني، فأخذت مسدساً من أحد رفاقها وأطلقت أربع طلقات بالقرب من رأسي واقسمت بأن تسنقر الرصاصة الخامسة في رأسي جنود الاربعة على اغتصابي الأمر الذي افقدني الوعي واستيقظت لأجد نفسي في الزنزانة وبعد يوم جاءت ماري لتخبرني ونة وانني سأخرج من السجن ولكن بعدما اشاهد الفيلم الذي صورته وشاهدت الفيلم بألم وهي تردد "لقد خلقتكم كي نتمتع بكم" بي مع عدد من الجنود وأعطوني الملابس التي كنت ارتديها عندما اعتقلت واطلوني في سيارة اميركية وألقوا بي على الخط بو غريب ومعني عشرة آلاف دينار عراقي. بعدها اتجهت الى بيت غير بيت اهلي كان قريباً من المكان الذي تركوني فيه رد فعل اهلي أثرت أن اقوم بزيارة لإحدى قريباتي لأعرف ما آلت اليه الأوضاع اثناء غيابي فعلمت ان اخي أقام مجلس عزاء ن أربعة شهور واعتبرني ميتة، ففهمت ان سكين غسل العار بانتظاري، فتوجهت الى بغداد وقامت عائلة من أهل الخير بإيوائي

تراجعت حقوق الانسان الفهقري،حتى طالبت منظمات حقوق الانسان باغلاقه،على ل غوانتنامو، ذكر موقع CNN Arabic الاخباري في2008، أن نائب الرئيس نيك تشيني قال : (ينبغي ألا يتم إغلاق المعتقل 81)،ودافع عن السياسة المتبعة في اعتقالين في غوانتنامو قائلاً إنها تتخذ "نمطاً إنسانياً، بالرغم من عدم أهلية المعتقلين هناك في معاهدة جنيف "لأنهم مقاتلون غير شرعيين، لم يقاتلوا بموجب قانون الحرب ولم اء عسكرية وكانوا يستهدفون المدنيين وأضاف قائلاً "وبالرغم من ذلك تتم معاملتهم بريا".82

سامي الحاج – مصور الجزيرة – في لقاء تلفزيوني أنهم أُعتقلوا في باكستان شبهة إيزاهم لكل الوثائق الثبوتية التي تؤكد وجودهم الشرعي كصحفيين ينتمون لقناة انه لم يكن يحمل غير كاميرته،وذكر سامي أن حقوق الانسان وئدت في 83.

دد العراقيين الذين لقوا حتفهم بعد احتلال القوات الأمريكية للعراق في العام 2003 (6 من المدنيين84، بينما بلغ عدد قتلى الامريكان(33.693) أمريكي85، وما زال عدد

عامة ومربية لأطفالهم. فمن سيخفي غليلي؟ ومن سيعيد عذيرتي؟ وما ذنبي في كل ما حصل؟ وما ذنب أهلي وعشيرتي؟ وفي 'أدري أين من هو؟'

لمنظمة العفو الدولية جاء في 308 صفحة، ونشر في أواخر مايو 2007 الماضي، نقدا لاذعاً للإدارة الأمريكية السابقة، قائلاً .وصمة إخفاق في وجه البشرية . وبين مدى تراجع الولايات المتحدة عن النهوض بمسؤولياتها لحماية حقوق الإنسان ، بد بمفردات انتهكها والتعذيب.كما 81 طالب عدد من الديمقراطيين والجمهوريين بإغلاق المعتقل الذي نعتته منظمة العفو الدولية بولاج العصر" نظراً للشكاوى المستمرة من سوء معاملة السجناء في غوانتنامو.

ر 2006 م ، طالبت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل الرئيس بوش بإغلاق المعتقل. وفي 16 فبراير 2006م، انضم كوفي أنان سابق للأمم المتحدة إلي قائمة المطالبين بالإغلاق. ويقول المدير القانوني لمركز الحقوق الدستورية ستانفورد سميث إن مؤولين عن السجن لا يصلحون بالمرّة لإدارة هذا السجن، لأنهم يرفضون التفاهم ويتوقعون أن يطيع الجميع الأوامر، ويشعر ارمهم الوحيد هو الاستمرار في الإضراب عن الطعام، وتعلق شانيا كاديدال، المحامية العامة بمركز الحقوق الدستورية، على المستخدمة في غوانتنامو على غرار ما يحدث في سجن أبو غريب، بأن هذه الأساليب غير الإنسانية بالمرّة على مدار خمس تنقال دون جرم محدد يمكن أن تجعل أي إنسان يصاب باليأس.

لذرق في برنامج حوارى أجراه الصحفي عادل سيد أحمد، بتاريخ الجمعة 16 مايو 2008. (لانست) أنّ (655.000) من المدنيين العراقيين قُتلوا منذ الاحتلال الأمريكي في العام 2003. هذا الرقم أكبر بحوالي (3-5) رات المحافظة، و هو أكبر بحوالي (13) مرّة من تقديرات برنامج (أراك بودي كاونت) وهي أكبر بكثير من التقديرات كية (أكبر بحوالي 23 مرّة) التي قالت إنّ عدد الوفيات من العراقيين يقارب (30.000). : سناريوهات تتعلق بتقدير عدد قتلى الأمريكيين في العراق وهي: حكومة الأمريكية (2790) قتل.

بد كل يوم، فهل نجحت إدارة بوش في حربها ضد الإرهاب، أم أضحت هي نفسها

أحدث بتصنيف خمس وستين صورة من سجن أبوغريب، والتي بثتها العديد من مواقع
قد ساعد محرك البحث Google، في مشاهدتها، وقد تبين من خلالها انتهاك القوات
حقوق الإنسان العراقي، وقد جاء التصنيف حسب واقع الصور كما يلي: 86

ب بالكهرباء	تعرية الاجساد كاملة من الملابس	تخويف بالكلاب	القتل بالخنق والضرب
27	4	16	

قبل العراق قتلت القوات الأمريكية آلاف الافغان باسم الحرب على الإرهاب، واعتقلت
ت بهم في معتقل غوانتانامو، ولم يكن بينهم نصراني أو يهودي واحد، فجميعهم من
قد اتهموا جميعاً بتهمة (عدو مقاتل)، ومنهم مصور الجزيرة سامي الحاج، والذي لم
ات الأمريكية ادانته بأية جريمة، وقد بُرئت رقابهم من تلك التهم بعد سنين
ها في ذلك المعتقل، وهنالك صودرت انسانيتهم، وانتهكت كرامتهم 87، ودُنس القرآن أمام

صادر الأجنبية المستقلة أكثر من (15.000) قتيلاً.

جماعات الجهادية في العراق (الجيش الإسلامي) أكثر من (25.000) قتيلاً.

مواقع الإخبارية العربية (33.693) قتيلاً، وقد أثار الباحث تصديق هذا الرقم لاتسامه بالموضوعية، والبعد عن التحيز.

لأرقام الثلاثة الأخيرة مجتمعة يساوي (24.564) قتيلاً أمريكي، وهذا الرقم يؤكد منطقية عدد قتلى القوات الأمريكية في

بشكل نسبة حوالي 9.8% من الحجم الكلي للأمريكيين المتواجدين بالعراق.

لموقع بتاريخ 2008م : www.albasrah.net . وقد جاء التعليق على هذه الصور من موقع البصرة العراقي، والذي أبان

رة، حيث نشرتها زوجة أحد الجنود الامريكان الذين عملوا في سجن أبوغريب، ولا القدر واستياء هذه الزوجة من إبعاد زوجها

لة بالعراق لما ظهرت هذه الصور، وقد جاء تعليق وكالة AP الأمريكية مؤكداً ان هذه صور حقيقة: إقرا تعليقها كما يلي:

Photos found posted on a commercial photo-sharing Web site operated by a woman who said I brought the photos from Iraq after his tour of duty appears to show a subject constrained by U personnel. The Navy SEALs have launched a criminal investigation into photographs that appear and photos of what appear to be bloodied prisoners. «commandos sitting on hooded and handcuff (AP Photos)

الحاج مصور الجزيرة في مهمة بأفغانستان في 15 ديسمبر 2001 م، عندما استوففته سلطات الحدود الباكستانية. وفي 7
سلمته للولايات المتحدة، كما يبدو مقابل 5000 دولار مكافأة على ذلك. وقد كانت الولايات المتحدة توزع في ذلك الوقت
باكستان وأفغانستان وعدت فيها بـ"الثروة والسلطة"، لمن يسلمها المشتبه في تورطهم في الإرهاب، واستجوبته السلطات
يقول عن (130) مرة. وفي كثير من جلسات الاستجواب كان المحققون مهتمين فقط بإقناع سامي بأن يكون مخبراً لهم ضد قناة
لر سامي لمطالبة المحقق معه بأن يسأل أسئلة عن أي جرم يكون قد ارتكبه، بدلاً من معلومات عن قناة الجزيرة. وأُفرج عنه

٤. وتحدث ديك تشيني عن السياسة الأمريكية في معتقل غوانتانامو قائلاً (سياستنا في
الأمريكية هي أسوأ السياسة الأمريكية في
بني واقعة إلقاء المصحف في المرحاض. غير أن الخارجية الأمريكية أفرت بعلمها
في قالت إنها تقوم بالتحقيق فيها. وذكرت وزيرة الخارجية الأمريكية رايس إن السلطات
لأمريكية تحقق في مزاعم تدنيس المصحف، التي وصفتها بأنها "مثيرة للاشمئزاز"،
عاقبة الفاعلين. 89

علامي الغربي ضد الاسلام:

عن الحرية التبس على العقلية الغربية إزاء قضيتين محوريتين هما :
ية الهولوكوست أو محارق اليهود في المعازل النازية .

ية نشر الصحف الغربية للرسوم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم). 90
ضيتان تم طرقيهما من باب حرية التعبير، فسجن مفكرون وطالتهم الغرامات، وشهر
وبا عندما أبدوا رأياً منطقياً، إزاء أرقام المحارق النازية، ونفوا قدسية رقم المحرقة
اليهود بانه (6) مليون يهودي، وان كانوا لا ينكروا العملية بالكلية 91 ، بينما عند
م المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم) في الصحيفة الدنماركية، لاحد الرسامين
عادة نشرها في بعض الصحف الغربية الأخرى، إعتبر الغربيون هذا النشر، من قبيل

العالم على شاشة تلفزيون السودان في صبيحة يوم الجمعة الثاني من مايو 2008م، وهبط من الطائرة الأمريكية متندرا
لا على حمالة وهو موثق اليدين، وفك وثاقه بعد هبوطه وتسليمه لحكومة السودان، وقد احتفل به السودان وقناة الجزيرة والعالم
بليبتين العالم الحقيقة الأمريكية في الحرب على الارهاب .

CNN arab راجع هذا الموقع حول قضية تدنيس القرآن، في عام 2007-2008م.

خارجية الأمريكية على سؤال بشأن تدنيس المصحف فأجابت قائلة " إن مزاعم التدنيس، حال وقوعها، تبعث على الأسى
رنا البالغ للحرية الدينية والتسامح. أنظر الي كلمة مزاعم التي تؤكد ماذهب إليه تشيني ورايس بان سياستهم في غوانتانامو
صحيح).

ة السودان للأنباء بتاريخ 2008/2/25: إن الرئيس البشير أصدر أوامره خلال اجتماع مع قيادات الحزب الحاكم بعد إعادة
م من قبل 17 صحيفة دنماركية، بمنع كل المسؤولين السودانيين عن استقبال المسؤولين والدبلوماسيين الدانماركيين ويطرد
اركية العاملة في البلاد ، وبمقاطعة البضائع الدانماركية .

ي ذلك روجيه جارودي ، في كتابه الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية ، ومحاكمة جارودي ، وكتاب المؤرخ البريطاني
(Hitler) .

مبير92، ولم يقارنوا بين حرمة الراعي حول حمى الهولوكوست؛ وهذه القضية، التي
ب ما يقارب من ثلاثة مليار مسلم..

تجراً احد الدنماركيين الى القول (اننى استطيع أن أرسـم أي شئ حتى الله)، تعبيراً عن
ي، وهذا الرسام لن يستطيع أن يقول هذه الكلمات إزاء اليهود93. فقد تمت محاكمة
ريطانى ديفيد ايرفينغ فى العاصمة النمساوية فيينا، بتهمة نفيه لحدوث المحرقة النازية
ل الحرب العالمية الثانية ، وقد نفى هذا المؤرخ هذه الاسطورة اليهودية فى مقابلة
النمسا فى عام 1989م، مع احد الصحف النمساوية ، نفى خلالها وجود غرف الغاز
(اوشويتز) النازي، وعلق المؤرخ البريطاني على محاكمته قائلاً : " هذا أمر سخيف
ننا بسبب رأي عبرت عنه قيل (17) عام 94 .

سل عقوبة نفى وقوع الهولوكوست فى النمسا الى عشرة سنوات سجنًا ، وقد صرح
ريطانى قبيل محاكمته عن أن صياغة القانون النمساوي إزاء الهولوكوست لم تترك له
للدفاع عن نفسه واصفاً القانون النمساوي بالجنون 95 .

محاكمة عمدة لندن فى إطار هذا القانون حينما وصف أحد الصحفيين اليهود بأنه
(أبواب سجون هتلر، لالحاحه التساؤلي ، فتمت إدانته لهذه العبارة . ثم جاء دور
نسى روجيه جارودي حينما ذكر أن الرقم المقدس لضحايا الهولوكوست لم يصل الى
يهودي الذين تم حرقهم فى معتقلات هتلر ، وذكر أن هذا الرقم نفاه عدد من المفكرين
م لم يحاسبوا أو يسجنوا، وما ذاك إلا لأنه مسلم :96

م المسيئة :

سبتمبر 2005م ، نشرت صحيفة " جيلاندر بوستن " الدنماركية صورة مسيئة للنبي ()
عليه وسلم (حيث نشرت (12) رسماً كاريكاتورياً من بين أكثر من (100) رسم
بقة هذه الرسوم ،وبعد إعلان الصحيفة لمسابقة أحسن الرسوم للرسول (صلى الله عليه
رت الصور الفائزة لعدة اسابيع بتأييد من الحكومة الدنماركية وتفاعل الرأى العام

، " حرية الإهانة"، كتب البروفيسور اليهودي د.جيل ميخائيلي بصحيفة معاريف العبرية بتاريخ 6-2-2006م قائلاً:التفكير
ط هؤلاء الصحفيين الذين قاموا بنشر الرسوم يدور حول فكرة أنه قد حان الوقت لتربية المسلمين، ومعرفة أن الرأى العام
خوفا من الإسلام، ليبدو العالم الغربي كفارس لحرية التعبير ، وأن هذه الأحداث تعني "مكافحة أسلمة أوروبا".

ع www.Islam on line.net فى عام 2008م.

http:// Horrya.invision zone.com فى عام 2008

قع بتاريخ 2008 : http:// Horrya.invision zone.com.

جارودى ، الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية ، وكتاب محاكمة جارودى.

معها حتى تحركت الجالية الإسلامية في الغرب دفاعاً عن الرسول (صلى الله عليه
نالت الجريدة بوقف نشر هذه الرسوم فرفضت، وكذلك رفض رئيس التحرير مقابلة
لية الإسلامية هناك 97 . وتضامنت كل الهيئات الحكومية تعنيفاً للجريدة على موقفها ،
جالية الدنماركية بإرسال وفود إلى الدول الإسلامية حيث برز الأمر للرأي العام
ومن ثم بدأت تداعيات الخبر تأخذ أشكالاً شتى ،تباينت بين المظاهرات وحرق
القنصليات في ليبيا ولبنان وسوريا وغيرهما من الدول الإسلامية نبيها كالأتي 98:-
يا تعرضت القنصلية الإيطالية في مدينة بنغازي للهجوم ، وقد أسفرت المظاهرات عن
1) شخص (99) .

ريا ، قام متظاهرون بحرق السفارتين الدنماركية والنرويجية .

ان وأندونيسيا هاجم متظاهرون مقر السفارة الدنماركية .

عظم الدول الإسلامية ومن بينها السودان سفرائها لدى الدنمارك ، إحتجاجاً على هذه

ن الصحف العربية أعادت نشر هذه الرسوم بذرائع وحجج متباينة نذكر منها :-

من نشرت ثلاث صحف الرسوم ، حيث طالب نواب من البرلمان اليمني، بمحاكمة
شكيل لجنة لمتابعة قضية محاكمة الصحف اليمنية ،التي أعادت نشر الرسوم وبلغ
نالبة أحد نواب حزب الإصلاح بإعدام معيدي نشر الرسوم ، بينما دعى آخرون إلى
نية لهذه الصحف . (100)

ودان ، في برنامج بتليفزيون ولاية الخرطوم المحلي ، عرض أحد البرامج هذه
تعليقاً عليها ، فأدى ذلك إلى إقالة مدير التليفزيون ، إثر تعرضه لحملة إنتقادية من
سودانية .

رُدن نشرت (صحيفة الشرق) الصور ، فتعرضت لإنتقادات من الصحف المحلية ومن
رأي العام الأردني .

www.ehat dneam.net تحت عنوان بداية قصة الرسوم الكاركاتورية المسيئة للرسول (ص) بتاريخ 2008.

www.Islam on line ، في العام 2008.

cnnara الاخباري، بتاريخ 2006/2/18 م

الفهيدى ، الإصلاح وحرية الصحافة : تناقض الخطاب والموقف صحيفة يمن نيوز بتاريخ 2006/2/2 م .

ت منظمة (صحفيون بلا حدود) بإطلاق سبعة صحفيين أحتجزوا في قضية الرسوم ،
ت المنظمة على موقعها بأن الصحفيين السبعة مسجونين في اليمن وسوريا والجزائر ،
صحفياً آخر من خمس دول أخرى تجرى محاكمتهم بالتهمة نفسها (101) .
طالبة منظمة (صحفيون بلا حدود) بفك وثاق هؤلاء الصحفيين دعماً لحرية التعبير ،
بشجب الذين قاموا بنشر الرسوم مبينة الموقف الإنحيازي ضد الإسلام .

م المسيئة وردة الفعل العالمي:-

الشعوب الإسلامية إلي مقاطعة البضائع الدنماركية 102، وادى ذلك إلي خسائر طائلة
لدنماركي .

، الصحف اليابانية عن نشر الرسوم ، وقال دايجي ساداموري أحد كبار محرري
أساهي شيمبون) ، التي توزع أكثر من ثمانية ملايين نسخة يومياً ، أن الإعلام
نى بشكل عام موقفاً أكثر مراعاة وإحتراماً وتفهماً وحساسية للقيم والثقافة الإسلامية ،
ه عن إستفزاز المسلمين ومقدساتهم ، وقد أجمع رؤساء تحرير الصحف اليابانية في
على عدم نشر الصور لأنها مسيئة للمسلمين .(103)

وزير الإيطالي (روبرتو كالديرولي) الذي أثار غضب المسلمين بإرئدائه قميصاً
مأ كاريكاتورية تسخر من النبي (صلى الله عليه وسلم) 104 ، إذ يعتقد رئيس
إيطالي أن موقف روبرتو أسهم في حرق القنصلية الإيطالية في ليبيا ، وعلق روبرتو
قائلاً : (إذا كان لا بد لي من الإستقالة والإعتذار ، وإذلال نفسي من أجل تحقيق حوار
والعالم الإسلامي ، وحتى توضع الأسلحة والقنابل جانباً فسأفعل) (105) .

قع <http://horrya.inviion2one.com> في عام 2007م.

ون السودان على بث إعلان يومي، قبيل نشرة أخبار العاشرة مساء بتوقيت السودان، وذلك عقب الحملة الدنماركية الثانية
للسول(صلى الله عليه وسلم) ،في مطلع عام 2008 م ، يقول:(أنصروا نبيكم:قاطعوا البضائع الدنماركية)، واستمر هذا
عدة.

على الرسول ، بمنشآت الحرية 2007م. ص (6) .

اير 2006 ، دعا روبرتو كالديرولي وزير الإصلاحات الدستورية ، وعضو حزب رابطة الشمال المعادي للأجانب، إلى
ند المسلمين ودعا لتدخل بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر لتنظيم حملة صليبية جديدة. وقال لصحيفة لاريوبليك
وضع خطير وثمة كره جنوني من جانب الشعوب الإسلامية وإنه قد حان الوقت لاتخاذ إجراءات مضادة.

www.Islam on Line.net، في عام 2007

الحكومة الدنماركية والصحيفة التي نشرت الرسوم بعد المظاهرات التي حركت الرأي عالم الإسلامي ضد الدنمارك والدول الغربية التي نشرت الرسوم ، إذ قال رئيس حيفة يولاندسن يوستن الدنماركية معترفاً للمسلمين على الإساءة إليهم من خلال تلك ، وذلك بعد رفضه لهذا الاعتذار وأعتبر ذلك إنتهاكاً لحرية التعبير ،وعزز تلك الأنفة مقال نشر في 2005/3/30 م جاء فيه :

مين يميلون في غالبيتهم إلي الهدوء ، والعيش المطمئن في هذه البلاد وانهم لم يشعروا تجاه النقد الموجه للإسلام ، وانما المشكلة تكمن في أولئك الظالمين القادمين بأفكار الوسطى، والذين يعانون من جنون العظمة ،ويحتكرون سلطة التأويل الديني، ن حساسية مرضية تجاه اي نقد يوجه لأشخاصهم، ويحملون النقد فوق ما يتحمل، نقداً لكتابهم ونبیهم ، وهنا يشعر المرشدون الروحانيون المسلمون بانهم مضطرون في الخصم ،ويتبعهم في ذلك اشتات من الناس ممن يحمل ثقافة دنيا ،ويدفعهم ذلك للقتل

ناً موقفه من نشر الرسوم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم) ويعتبر نشرها أمراً ياً ، وان الذي حرض عليه المسلمين هم (طبقة القساوسة من الاسلاميين وشلة من لماللي ،الذين يعطون لانفسهم حق النقد والتفسير الحصري لكلام النبي) 106 . ويرى هذه الرؤية لمنع حرية التعبير لا تتسق والرؤية الغربية التي استنقتها من عصر التنوير باوز ظلامية العصور الوسطى.

وفي عام 2008م ، تكررت حملات الإساءة في أكثر من دولة أوروبية ، ففي ، شنت عدة صحف هجمات شرسة على الإسلام والشريعة الإسلامية، على خلفية أسقف روان وليامز، رئيس الكنيسة البروتستانتية البريطانية في 8 فبراير للاستعانة الأحوال الشخصية، الواردة في الشريعة الإسلامية ، وفي النظام القضائي ي107،علما بان العديد من الدول العربية التي كانت تزرع تحت الحكم البريطاني سابقا بعضها يحكم بالقانون الانجليزي. كما رفضت الحكومة البريطانية في فبراير 2008، ح تأشيرة دخول للداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي ،بحجة دعمه للمقاومة ،

www.Islam on Line.net،في عام 2007م.

نع bbc arabic.com ،بتاريخ 2008، وقد تناقلت العديد من وسائل الاعلام العربية والغربية هذا النبأ ،منها تلفزيون السودان والعربية.

م أنه كان يهدف للعلاج من وراء الزيارة .

بذا نخلص إلى عدة نتائج أهمها إجمالاً:

1. أن الموقف الغربي اتسم بالانحياز الاعلامي والسياسي ضد الاسلام ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)، في الوقت الذي يشن الغرب حملات ارهابية على عالما الاسلامي بذرائع شتى.

2. جعل الغرب الاوروبي والامريكي، من نقد الصهيونية جرماً عالمياً، وذلك من خلال اصدار الكونغرس الامريكي قانوناً يحرم ويجرم كل من ينتقد الصهيونية، لاعتبار ذلك من المقدسات الدولية، التي لاتنطبق عليها مفاهيم حرية التعبير، وهذا الموقف المتناقض بين الاساءة للانبيااء وقانون معاداة السامية من المفارقات في القانون الامريكي، الذي سعى لتشويه صورة الاسلام والمسلمين، خاصة بعد احداث 2001\9\11.

3. يتذرع الغرب بنقد الانبياء الاخرين ، كما جاء في فيلم ألام المسيح THE 108 PASSION OF THE CHRIST وشفرة دانفنشي، ولكن الغرب بالرغم من ادعائه لانفتاح ميدان حرية التعبير، الا ان بعضهم احتج على هذين الفلمين خاصة اليهود لقيامهم بتعذيب المسيح حسب رواية الفيلم الاول، وإن كان النصرارى يؤمنون بعقيدة التجسيد، وصور المسيح عليه السلام، تزيين جدران الكنائس، فلا غرو من صمتهم إن ظهرت صور نبيهم في الصحف والمجلات، بل ويثنى على الرسام لهذا الفعل المتسق وعقيدتهم التجسيدية، بينما نحن المسلمون خلاف ذلك عقيدة وسلوكاً.

4. سيطر الموقف الغربي سلبياً تجاه الاسلام والمسلمين، لاختلاف العقائد والمكون الثقافي ، وهيمنة القطب الواحد على العالم. وانحيازه للمواقف الصهيونية، كيفما كانت .

5. الموقف الغربي كما ذكرت نتائج البحث، كانت بين التأييد للصهيونية في كل مواقفها، وبين الانحياز ضد الاسلام وأهله، وبهذا تتسق الفرضية مع النتائج النهائية للبحث.

بحث:

آن الكريم.

محمد فرح، المركزية الغربية، إصدارات هيئة الأعمال الفكرية، الخرطوم، 2006م.
سف المرزوقي، حقوق الإنسان: الرؤيا الجديدة، مركز القاهرة لدراسات حقوق
إنسان، القاهرة، 1996.

نظام عساف، مدخل إلى حقوق الإنسان، عمان، دون ذكر الناشر، 1999م.
د الغنوشي، الحريات العامة في الدول الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية،
روت، لبنان، 1993م.

الحليم موسى، القنوات الفضائية والقيم الاخلاقية، سلسلة إصدارات الحركة الاسلامية،
خرطوم، 2006م.

الحليم موسى ، الصراع الاعلامي بين المركزية والتمهيش ، سلسلة الواقع ،إصدار
بهد إسلام المعرفة جامعة الجزيرة ،2007م.

س محمود العقاد، الخطر اليهودي، دار الكتاب الغربي، بيروت- لبنان، 1984.

س محمود العقاد، حياة المسيح، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2002م.

د الله إبراهيم، المركزية الغربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997م.

د الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003م.

د الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجزء الاول، دار
مروق، عمان، 1999م.

د الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج 6 ، دار الشروق
اهرة ، 1999.

اد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي ، النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية المؤسسات
ولية ، ط 1 ، مطبعة الفيصل ، الكويت بدون تاريخ.

حمد عابد الجابري، مسألة الهوية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997.
عاد الجامعات العربية – الأمانة العامة ، القضية الفلسطينية والصراع العربي
سهيوني ، الجزء الثاني 1989 ص 648.

كي ضاهر ، الارهاب العالمي ، دار الحسام للطباعة والنشر ، بيروت 1994 م .
وان المافي ، الإدارة الأمريكية المحافظة ، وتسييس نبوءات التوراة لآخر الزمان ،
الفكر ، دمشق ، 2005م.

شادي فقيه، بوش ويوم الرب العظيم، دار العلم للطباعة والنشر
لتوزيع،بيروت،2004م.

رية:

كل شوير، الفوقية الأمبريالية الأمريكية، ترجمة: سمية عبد ربه، الدار العربية للعلوم،
وت - لبنان، 2005، ص(395).

جية جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة: محمد هشام، دار
روق، القاهرة، 2000م.

برينر، الصهيونية في زمن الدكتاتوريات ، مؤسسة الابحاث العربية ش .م.م ، الطبعة
لى ، 1985م.

كمة جارودي، ترجمة: محمد هشام، إصدارات دار الشروق، القاهرة، 2005 م .
ائل شاحك، اليهود واليهودية: ثلاثة آلاف عام من الخطايا، ترجمة: ميادة العفيفي،
يت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003م.

م غاي كار، احجار على رقعة الشطرنج ، ترجمة : سعيد الجزائري ، دار النفائس ،
وت ، 1991 م .

Duke, David(2006), My awakening: The Jewish control over USA.

Petra's, James (2006), The Power of Israel in the United States, Wood Books, Hail Fax.

تترنت والقنوات الفضائية:

1. قناة فوكس الاخبارية الامريكية (Fox News) .
2. قناة الجزيرة القطرية، برنامج من واشنطن، 11/11/2007م.
3. قناة النيل الازرق السودانية، برنامج حوارى أجراه الصحفي عادل سيد أحمد مع مصور قناة الجزيرة سامي الحاج ، بتاريخ الجمعة 16مايو 2008.
4. www.davidduke.com
5. www.Islam on line.net
6. http:// Horrya.invision zone.com
7. http:// Horrya.invision zone.com.
8. http: //www.ehat dneam.net
9. www.Islam on line.net
10. cnnarabic.com.
11. http://horrya.inviion2one.com
12. www.Islam on Line.net
13. www.Islam on Line.net
14. www.albasrah.net
15. bbc arabic.com
16. www.aljazeera.net

ت و صحف:

تقريب الأعمال المعادية للسامية عالميا والذي أقره الكونجرس الأمريكي يوم 10-10 - م في دور الانعقاد الـ (108) ، الجلسة الثانية ، 2292 ، وأقره الرئيس جورج بوش يوم 16-10-2004 م .

يولانديس بوستن في 30 سبتمبر 2005 مقال بعنوان "وجه محمد صلى الله علي وسلم".
العالمي لحقوق الإنسان، الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، الرسالة الصحفية رقم (3)،
ات الأمم المتحدة، جنيف، 1990م.

ك الفهيدى ، الإصلاح وحرية الصحافة : تناقض الخطاب والموقف، صحيفة يمن
تاريخ 2006/2/2 م .

ار (فضيحة القائمة السوداء للوبى اليهودى فى أمريكا) ، تقرير من واشنطن مجلة
، العدد (993) ، 1999/2/27-21 م .